

التأصيل والتجديد في العمارة العربية والإسلامية

دراسة تحليلية نقدية لواقع العمارة المعاصرة وأعمال المعمارين الغربيين في دول الخليج العربي

الملخص:

مثلت العمارة الإسلامية والعربية على مدى العقود الماضية التعبير الصريح عن الظروف والمتطلبات للمجتمع والبيئة المحيطة، إضافة إلى المعتقدات الدينية والروحية وانعكاساتها على استخدام عناصر ومفردات مميزة، ولكن نوبة التركيز على العمارة الدولية المأخوذة من أوروبا وشمال أمريكا إلى البلدان العربية في الوقت الحاضر كانت سبباً في العديد من المشاكل من عده نواحي، سواءً البيئية أو الاجتماعية أو الاقتصادية وحتى الإنسانية. أدى ذلك إلى توالي الأبحاث النظرية حول التأصيل والمعاصرة للعمارة العربية والإسلامية، وسارت هذه الدراسات جنباً إلى جنب مع العديد من التجارب لمعمارين عرب وأجانب في الدول العربية والإسلامية عامة وفي دول الخليج خاصة، والتي وصفت بالتأصيل والمعاصرة. يهدف البحث من خلال دراسته التحليلية والنقدية إلى التوصل إلى مفهوم أكثر شمولية لعملية التأصيل والتجديد للعمارة العربية والإسلامية، حيث تنبع أهمية البحث من طرحه للإشكالية السائدة بين التأصيل والمعاصرة أو التجديد، وتطرّقه للوصول إلى مفهوم أشمل للحصول على عمارة ذات طابع معماري إسلامي أو عربي معاصر ودراسة خصائص عملية التأصيل والمعاصرة.

يتم في القسم الأول عمل دراسة تحليلية عن مفهوم التأصيل والمعاصرة في العمارة العربية والإسلامية بشكل خاص، ومفهوم الطابع المعماري وعلاقة القيم الثقافية والاجتماعية والدينية للمجتمع مع العمارة، وواقع التأصيل والمعاصرة في الوطن العربي، كما يتم في القسم الثاني دراسة تحليلية لحالات دراسية مختارة لمعمارين غربيين من فترة ما بعد الحداثة والحداثة الجديدة، كانت لهم تجرّبه معمارية في منطقة الخليج العربي في القرن العشرين والواحد والعشرين.